Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على العلائق المصرية العربية، وهو امر احسبه مستحقا للبحث الى الآن. اما وضع الجاليات وخبر السنوسية فلا أجد لها موضعا في بحث عن سيناء، ولا شك ان رغباته واهتماماته الخاصة دفعت به الى ان ينحرف جانبا وان يقحم امرها اقحاما. على ان الباحث في أمر السوريين في مصر وما كان لهم من يد في تقدمها لا بد ان يغفر له هذا الانحراف عن منهج التأليف بل وان يرحب به، اذ لولاه لما ادرك هذه البيانات القيمة عن السوريين في مصر وعن نشاطهم فيها.

تاريخ السودان القديم والحديث وجغرافيته:

تم طبع هذا الكتاب بالقاهرة في آخر ديسمبر ١٩٠٣ وقد صار في أيدي القراء مع مطلع العام التالي. وكان القراء، والمصريون منهم على الأخص، متشوقين الى مثله بعد ان شغلتهم أخبار السودان وحوادثه لعدد من السنين طوال، وكان البعض يتوق الى معرفة أحوال السودان للرغبة في السياحة والتجارة والهجرة[1]. وهو أول كتاب شامل في تاريخ السودان يوضع باللغة العربية، وقد وجد اقبالا عظيما من القراء ووجد مؤلفه شهرة بعيدة. وهذا النجاح هو الذي شجعه على اعداد تاريخ سيناء وزين له ان يكون تأليفه على منوال تأليف تاريخ السودان. ولما كانت الاربعينات كان هذا السفر قد اصبح من الكتب النادرة، لا بالنسبة لأولئك الذين يطلبون تملكه واقتناءه، وإنما حتى لأولئك الذين يسعون لمجرد القراءة. وقد حرصت عليه المكتبات حرصا شديدا خوفا من أن يفقد. واذكر ان مكتبة جامعة الخرطوم كانت حريصة أشد الحرص على نسخها القليلة منه.

ثم أعادت دار الثقافة البيروتية طبعه كما بينا. وهنا نجد ان العنوان قد تعدل. فالعنوان الذي اصدر به المؤلف كتابه هو: تاريخ السودان القديم والحديث وجغرافيته، وهو مطابق لموضوع الكتاب واجزائه، فتاريخ السودان

(١) التاريخ (ط.م.) المقدمة ص٢.